جامــعة واســط
مجلـــــــة كليــــــة التربيـــــة



العـدد التاسع والثلاثون
الجزء الأول / أيار / ٢٠٢٠

آلــهة الخصــب
في المعتقدات الســورية القديمة

أ. د. سعد عبود سمار
sabbood@uowasit.edu.iq

م.م. علاء جبار جاني

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

تسلط هذه الدراسة الضوء على الآلهة الخصب السورية ، إذ استعرضنا فيها آلهة الخصب السورية في عصور قبل تاريخ، وآلهة الخصب السورية في العصور التاريخية التي قسمناها على نوعين، وهي الآلهة المتعلقة بالخصب الذكورية، والأنثوية. واستعرضنا كل إله ودوره في معتقدات الخصب.

الكلمات المفتاحية: الخصب، معتقدات، آلهة، سورية القديمة.

Fertile gods
In ancient Syrian beliefs

Dr. Saad Abood Sammar **Alaa Jabbar Jane**

Wasit University / College of Education for Humanities

Conclusion

This study sheds light on the Syrian fertile deities, as we reviewed the Syrian fertile deities in prehistoric times, and the Syrian fertile deities in the historical eras that we divided into two types, namely the deities related to male and female fertility. We reviewed each deity and its role in the fertile beliefs.



آلهة الخصب السورية في عصور قبل تاريخ:

هناك إشارت اركيولوجيه كثيرة تأتينا من العصور الحجرية الوسيطة والحديثة والمعدنية [١] في بلاد الشام وتعطينا فكرة عن وجود الآلهة الأم التي سبقت اكتشاف الزراعة بقليل، وبعدها أكتشاف الزراعة ومن ثمَّ اكتشاف المعادن[٢]. وتتمثل هذه الإشارات بظهور تماثيل الإلهة الأم التي هي آلهة محلية في سوريا سبقت مجيء الكنعانيين إلى البلاد وعبدها سكان سوريا الأصليين الذين نجهل عنهم كل شيء تقريبا، لقد ظهرت اقوام متعددة في سوريا في العصر الحجري الحديث في العصر النطوفي[٣]، إذ رافق ذلك ظهور بعض التماثيل الآدمية والحيوانية التي تعُبر عن مقدسات العبادة آنذاك مثل التماثيل التي عُثر عليها في تلول عين الملاحة وعين صخري ومغارة الواد[٤]وتوحي لنا هذه التماثيل بأشكال بشرية ذات طبيعة غامضة بينما يعطينا تمثال العاشقين من تل عين صخري فكرة عن الصور الأولى للجنس كونه طاقة مخصبة، فهو يمثل ببراعة نادرة عناقا جنسيا لذكر وأنثى لعلهما أولى الآلهة في بلاد الشام وهي في طور تناسلها[٥]وما تلى العصر الحجري الوسيط العصر النيوليتي[٦](٤٥٠٠–٨٥٠٠ق م) فقد اعطانا ألوانا جديدة للإلهة الأم فهناك الإلهة الأم الافعوانية الشكل كما هي تماثيل المنحطة والدمى الجالسة وتماثيل الإلهة الأم في تل مريبط[٧].

إذ ظهر شكل غريب للإلهة الأم التي عرفت بـ (الأم الرهيبة) وظهرت بصورة مركبة تحتوي على الأنثى والحيوان والأفعى والشكل الشيطاني الغريب، وربَّما الذكورة التي جعلتها تبدو وكأنها حاوية على قوى الطبيعة كُلّها وكذلك تظهر الآلهة الأناث الأفعوانية الشكل من تل الرمد في سوريا[٨] كما تمثلت مظاهر هذ العصر الدينية بالشامانية[٩].

وعقائد الاسكاتولوجيا[١٠]، وبعدها شاعت تماثيل سيده الام الماموث، التي تظهر في نهايات تلك الحقبة، وكان ذلك تعبيراً عن زيادة الوعي بأهمية الخصب والتكاثر ثم احتلت السيادة الأنثوية مكان المركز بصورة مطلقة في حقبة النيوليت لتعود بعد ذلك تلك السيادة إلى الذكورية في حقبة الكالكوليت وكان ذلك تعبيرا عن الرقي والتطور وعن التغير في أنماط المعيشة من الصيد – الرعي – الزراعة، أنَّ الأنثى هي مصدر الخصب المثير للرهبة والدهشة، لكن تبين لاحقا بان الأخصاب يأتي من الذكر وبعد مشاعيه الصيد والرعي أصبحت الزراعة الفردية التي تجب على الذكر (وهو منبع الاخصاب) حفظه النسله الخاص دون الآخر وتعد أهم مكونات الدين البالبوليتي[١١] .

أما دمى وأشكال آلهة الخصب فقد عرفت بالخط العريض تطورا ملحوظا من الآلهة الأم الأنثى إلى الأله الأب الذكر مرورا بالآلهة الأناث ولعلنا نستطيع تأويل ذلك بوعي الإنسان في المرحلة الزراعية من النيوليت لدور الرجل المهم في الأخصاب إذ أنَّ الأرض هي الشكل الأمثل

للأنثى لكن الرجل هو الذي يستنبتها ويخصبها ثم يجعلها طوع أرادته[١٢] ومع الزراعة يكون الأستقرار والالتصاق بالأرض المزروعة ومن ثمَّ تنشأ الأسرة بوصفها الحلقة الأساسية في تنظيم العمل فهل تكون هذه الأسرة من وراء ظهور الثالوث الإلهي في مجموعات ثلاثية من التماثيل تتكون من رجل وامرأة وطفل[١٣].

وعرفت المعتقدات السورية القديمة عبادة مظاهر الطبيعة من الأمطار، والعواصف، والبرق، والرعد والخصوبة، والجفاف في تجسيد علاقة السماء بالأرض وقد أدت المؤسسة الدينية المتمثلة بالآلهة والمعابد والكهان دوراً يتناسب مع إيقاع الطبيعة، التي تتجلى الآلهة هذه الأيقاعات[١٤].

آلهة الخصب السورية في العصور التاريخية:

ويمكن تقسيمها على نوعين، وهي الآلهة المتعلقة بالخصب الذكورية، والأنثوية:

أولاً: آلهة الخصب الذكورية:

١ - **الإله إيـــــل:** (EI)

هو رأس المعبودات في بلاد الشام واسم إيل (ال)[١٥] ليس في الأصل اسم علم ولكنة اسم سامي عام معناه إله أو هو الكلمة السامية للإله كما يبدو واضحاً مثلا في كلمة (الوهيم)[١٦] وهي جمع مفردة إله والأمر كذلك في الكلمة العبرية، وقد أدخلت عليها أداة التعريف أل فأصبحت الإله، هذا وقد وصف إيل في نصوص أوغاريت[١٧] بأنه رأس مجمع الآلهة الفينيقي وهو الإله الأكبر صاحب الكلمة الأولى وأبو السنين (أي الخالد) ، والملك ، والثور (كناية عن القوة)، والحكيم، والطيب، وذو الفؤاد (الرحيم)، وأشيب اللحية أي (الشيخ)، وهو يسكن عند منبع النهر وسط المحيط في اطراف العالم بعيداعن الآلهة والبشر[١٨].

وكان الإله (إيل) يسكن بعيدا عن أرض كنعان عند منبع نهر يحيط باطراف الدنيا وهو نبع لا وجود له في الواقع[١٩] بينما يحدد الباحث (أنيس فريحة) مسكن إيل اعتمادا على عبارة وردت في نصوص رأس الشمرا وهي " ع م ال م ب ك ٠ ن هـ ر م ٠ ق ر ب ٠ أ ف ق ٠ت هـ م ت م " التي معناها " إلى عند ايل عند منبع النهرين "[٢٠].

وكان جميع الآلهة الكنعانيين يسعون إليه طلباً لمشورته كلما تأزم أمر من الأمور فإذا اختلفت الآلهة مثلاً فيمن يحق له منهم بناء معبد أو قصر، رجعوا إلى إيل (إل) الإله الأكبر ليختار لهم من يراه جديراً بالسيادة عليهم[٢١].

وكان الإله (إيل) رئيس الآلهة الكنعانية، رّبّ الأرباب، وخالق الكون ورد ذكره في الأساطير الأوغاريتية أقل من ذكر آلهة أخرى مثل بعل إذ عبدت غالبية شعوب المشرق العربي إيل ولم يكن



إيل اسم علم لديهم فهو في الأساطير الأوغاريتية رئيس مجمع الألهة وزوجته عشيرة (أثيرة)[٢٢]. أبوان لجميع الآلهة بأستثناء الإله بعل المحارب ،علماً أنَّ بعل كان من مجمع الآلهة الذي يرأسه إيل ويناديه يا أبي[٢٣] ويُعُد إيل هو إله الحكمة والخير والتسامح ومع ذلك فإنَّ إيل لا يتدخل في شؤون الحياة اليوميه فهو يعين بعل حاكماً على الآلهة وعندما يهلك بعل، يضع عشتارو بدلاً عنه، ولا نراه يتدخل في صراع بعل ويم وهو حاضر دائماً لأن يقف إلى جانب الأقوى[٢٤].

ومن صفات إيل التي يتحلى بها بوصفه رئيساً لمجمع الآلهه في سوريا القديمة، له أربعة عيون، عينان إلى الأمام، وعينان إلى الوراء، عينان مفتوحتان، وعينان نائمتان، يعني أنهُ بمقدوره أنَ ينام متيقظاً، ويستيقظ وهو نائم، ولأن أباه اضطهد أمه، حاربه وأسره ووضعه في قاع المحيطات فهو بهذه الصفة تميز بكرهه للظلم[٢٥] وجاء في بعض التفاسير الأوغاريتسة أنَ إيل أبو الآلهة يقيم في حقوله عند منابع الأنهار، وقد دام حكمه الفعلي (٣٢) عاما[٢٦].

إنَّ للإله إيل أولاد كثيرون غير بعل وعناة، وهم الملائكة، وعددهم سبعون، منهم خمسون ذكراً وعشرون أنثى، وقد أطلقوا على إيل صفة العظمة والرحمة، والكنعانيون يعدون أنفسهم شعبه الخاص[٢٧].

وبسبب علاقة الإلهة إيل بالخصب فإنهّم رمزوا له بالثور الذي يمثل عند الكنعانيين الخصب والعطاء والقوة في قلب تراب الأرض، وقد ورد في نصوص أوغاريت أنَّ إيل يطلب الزواج ليثبت أنَّه لم يعجز، وظنَّ أبناءه أنَّ أباهم قد شاخ وهو غير على الخصب، ولذلك يطلب الزواج من أمراتين معاً وعندما يتزوجهما يظهر قوته الجنسية، فتحمل المرأتان وتلدان له إلهين، ثمَّ تحملان مرَّة ثانية فتلدان له إلهين آخرين حتى يطمئن الكنعاني، أنَّ الأرض الزراعية يجب أنَ تظل وافرة الغلال ومخصبة، ونظر إلى إيل نظرته لمعبود قوي الإخصاب، قادر على استمرار الإنبات وخضرة الأرض[٢٨].

وقد ورد ذكر هذا الإلة في أحد النصوص الأوغاريتية التي تمجد قوته الإلهية ما نصه:

"إن كلمتك يا إيل حكيمة
وحكمتك إلى الأبد
الحياة السعيدة كلمتك
ملكنا عليان بعل
قاضينا الذي لا أحد فوقه"[٢٩].

٢ - الإلـه بعــــــــل (bael)

تعني كلمة بعل في اللغة العربية السيد والمالك والزوج والرّب[٣٠] واصطلاحا هي اسم المعبود الفينيقي الشهير بعل بن داجون الذي كان يرمز إلى الخير في ظهوره على الشر، كان البعل مسؤولاً عن العواصف والأعاصير وهذه ظواهر طبيعية شتَّوية من شأنها توفير الماء الذي ينبت الزرع ويزيد في المحاصيل، وقد ظهر البعل المكتشفات الآثرية على هيأة إنسان حامل بإحدى يدية عصا ترمز إلى الخضرة، وبيد أخرى صاعقة ترمز إلى الظواهر الشتوية التي ذكرناها وكانت تختفي باختفاء البعل، فتجف السواقي، وتذبل النباتات، وينقطع النسل، فينقضي فصل الشتاء ليحل فصل الصيف[٣١].

اتصف الإله بعل في أذهان الفينيقيين بالفتوة والوسامة والأقدام، يحب الحياة ويمثل مبادئها، ويكره الموت ويصارعه، فحمل لقب عليان بعل الوارد في النصوص الأوغاريتية بصيغة "ا ل ي ن" التي لا يعرف لها معنى أكيد، لكنها قد تدل على الظافر بعل أو المنتصر بعل، لأنَّه إله الحياة المنتصر على مصارعيه، ولا يقينإنَّ كان عليان بعل هو ابن الإله بعل أو لقبا من ألقابة على الحقيقية[٣٢] وقد حمل الإله بعل ألقاباً أخرى مثل عبارة " رك ب ع ف ت " التي تعني راكب السحب والغيوم ، ولقب " زبول بعل " ومعناه سيد الأرض[٣٣] في حين يرى أنيس فريحة أنَّ عبارة "ز ب و ل " من الجذر " زبل " الذي يعني في معظم اللغات السامية الرفعة والسمو والشرف فيكون معنى عبارة " ز ب ل ب ع ل " هو سمو البعل أو الأمير بعل[٣٤].

أمَّا اسمة " أدد" (حدد-هدد) ويشير من الناحية اللفظية إلى الرعد وأمطار الشتاء، تعبيراً عن مظهر القوة، ولكنه لم يظهر إلا بصورة ثانوية ، كإله للزراعة الناتجة عن المطر وهو يوصف كأنَه محارب صغير مُسلحاً ببلطة الحرب، وحربة البرق وعلى غطاء رأسه قرنا ثور، إشارة إلى قوة إخصابه[٣٥] وتشير تسمية بعل أيضاً إلى السمو والرفعة والشرف وصوته الرعد وبهاؤه البرق، وإذا أحتجب أنحبس المطر، وييبس العشب، واختفى الحب بين الناس، وانقطع التناسل والنسل، ومسكنه أعالي الجبال لا سيًما جبل صفون الأقرع [٣٦] وبناته فيداري بنت الرعد وطي بنت الندى [٣٧] وصي روح التربة وخصبها ووظائفه تقع ضمن أطار الأساطير والطقوس الزراعية أساس ديانة السورية ، وما دام بعل هو موزع الأمطار المحببة وسيد المياه وينبوع الأرض المغذية وتجديد الطبيعة التي تموت وتحيا في كل سنة وسيد الحفرة فهو يؤدي دوراً رئيسيً في ديانة المزارعين والرعاة ، وما دام أنه إله الزراعة والمحرك الرئيس للسوريين المقيمين فوق خصبة قرب البحر فهو بذلك اله الخصب، ووهناك نصوصاً تظهر عمله في ذلك الجانب فيطلق علية لقب العجل أو(صغير الثور).كان الثور يرمز منذ

القديم إلى الخصب في حضارات الشرق القديم فكان يطلق على إله الطقس الأكدي في بلادالرافدين اسم الثور الوحشي ذي القرون (ريموقرنو) او (ريمورابو شاش امهوارصي) أي ثور السماء والأرض الوحشي الكبير ويظهر إله الطقس على المنحوتات على هيأة ثور أو واقفا فوق الثور وعلى الرغم من أن لقب الثور لا يلازمه في نصوص أوغاريت إلا أنه يقوم بمعاشرة البقرة جنسيا وينجب منها مخلوق آت على شكل العجول والمقصود بهذه العملية هو طبعاً الأخصاب وديمومة الحياة وبخاصة عندما يختفى بعل من الأرض ويحتمل أنً لا يتمكن من العودة إليها ولا يشمل الخصب الحيوان فقط بل الإنسان والنبات أيضا وتعدُّ عملية الأخصاب هبة الإله بعل إلى الكائنات الحية وفي الأصل لم يكن الثور لقباً أو رمز إله وإنما أنتزعه أنتزعاً من أبيه الإله (أيل) عندما أحتل مكانه على العرش(٣٨) ويحمل على رأسه قرنين مثل الأله أيل ويخصب فصيلاً من الثيران(٣٩) ظل بعل معبود الفينيقين لفترة طويلة على الرغم من الأختلاف في تسميته من مدينة الى أخرى فقد عرف في جبيل باسم (أدوني) أو (أدونيس لدى الأغريق)(٤٠) وهو أسم سامي معناه (سيدي ومولاي وربي) كما عرف في صيدا باسم اشمون(٤١) الذي كان مسؤولا عن الصيد وعن الشفاء ، أما في صور فكان يعرف، ملقرط او ملقارت(٤٢) والكلمة من ملك قرت أي ملك المدينة إذ كان مسؤولا عن الإبحار والصناعة والثراء، وفي قرطاجة يعرف ببعل حمون(٤٣) وفي مينة سمي ببعل البقاع (٤٤) أما في جبيل فكان يعرف ببعل ادير (٤٥).

ومن أهم رموز بعل هي الرمح المورق ، وهو رمح الذي أعتاد بعل على الإمساك به في يده اليسرى بينما كان يمسك هراوة في يده اليمنى وهو رمز أصيل من رموز بعل فهو يوحي بالخصب والقوة والحب والحرب معا(٤٦).

وفي نصوص من أوغاريت تذكر قوة الإله بعل وهيبته وتمجيده إذ يرد في النص :

"ألست مخبرك أيها الأمير بعل
نعم معلنا ياراكب السحب
أنظر أعداءك يا بعل
أنظر اعداءك سوف تضرب
أنظر لسوف تدمر اعداءك
وسوف تأخذ ملكيتك الأبدية"(٤٧).

٣- الإلـه داجــــــون : (Dagon)

عبد الأموريون الإله داجون، أصل تسمية يكتب في اللغة الأكدية على شكل المقاطع التالية (دا–جا–ان) و(دا–جا–ان) و(دا–جا–نا) وتحول الحرف الصوتي إلى أو في اللغة الكنعانية فأصبح يلفظ داجون أما في اللغتين الأوغاريتية والفينيقية فكان يكتب بالحروف الساكنة فقط (د–ج–ن) والمعنى الأصلي للأسم غيرمعروف فهو يعني في اللغة العربية (غائم ممطر) كما يعني سماءغائمة وضباب، ويأتي الأسم بمعنى (حبوب) في اللغات الأوغاريتية والعبرية والفينيقية ويبدو إنً معنى الاسم في اللغة العربية أكثر قرباً من صفات الإله لأنه فعلاً يجسد قوى الطقس والخصوبة أما تفسير الاسم بمعنى (الحبوب) فقد ارتبط بالاسم في وقت لاحق وهو ليس المعنى الأصلي للأسم(٤٨). في الألف الثالث قبل الميلاد وبذلك فهو معبود أموري (٤٩).

كما عبده الكنعانيون وهو من آلهة الخصب وقد عثر للإلة داجون على معبد في أوغاريت وقد ذكر اسمة في نصوص أوغاريت على أنه أبو الإله بعل وذكر الإله دجن مع الإله رشف(٥٠)في نصوص أوغاريت أيضاً ، وكان داجون في سوريا إله الغلال ونلاحظ أنه يضع لائحة آلهة سورية جنبا إلى جنب مع كبير الألهة السومريين الأله انليل وبصفته الأله الحاكم كان يلقب بملك البلاد وسيد الألهة ، أما زوجته فهي شالاش المساوية للإلهة ننليل زوجة الإله إنليل(٥١).

داجون هو إله الطقس والأنواء وسميت ابنته عشتار، وفي النصف الثاني من الألف الثاني كان داجون مساوياً لإله الشعير الحوري كوماربي أبو الآلهة ، وكان موازيا للإله تيشوب الذي أدى دوراً في الأسطورة الأوغاريتية إلا أنَ لهُ دوراً صغيراً وغامضاً لاسيما في أسطورة إلهة القمر، وذكر سابقاً أنه الإله داجون والد بعل، وكذلك لاسيما والد الإله القمر ياريخ ، ولكنه لم يكن له نشاطاً في الأساطير الرئيسية كما أن اقترانه من بعل ربما يشير إلى أن ملامحة قريبة من ملامح بعل، وأن غياب داجون من أي نشاط في الأساطير بعل ربما يعكس التأخر النسبي لوصوله إلى الساحل السوري(٥٢) في صورته كنصف رجل ونصف سمكة، وهو يحمل أسماكاً في يديه فقد يشير إلى التفسير اللغوي لكلمة "داجون" وذلك أن كلمة "داجان" تعني الحبوب وكلمة "داج" وحدها تعني الأسماك(٥٣) هذا وقد عثر في "رأس الشمرا" على معبد للمعبود "داجون" ملاصقا لمعبد "بعل" ولما كان "داجون" الها للزراعة وخاصة القمح فلعله يصبح امراً واضحاً تفسير اللقب المعروف لـ (بعل داجوان)(٥٤) ومع ذلك فإن الإله داجون يحتل مركزاً ممتازا في لائحة الآلهة التي اطلق على مجمعها (الهيكل الإلهي في أوغاريت) فقد ذكر في نصوص عديدة منها نصوص أوغاريت وفي العهد القديم ، وذلك ما يشير إلى أهميته ودورة في الأخصاب الزراعي(٥٥).

٤ – الإله مـــــــوت: (Mot)

إنُ شخصية الإله موت الذي ورد ذكره في النصوص الأوغاريتية بصيغة "م٠ت" وهي كما يبدو تدل على أنها له الموت الذي يهلك الحياة عندما يأمر الشمس أن تحرق العشب وتجفف الزرع في تعجل الحصاد، وأعتقد الفينيقيون بأن (موت) مسؤولا عن الجماد في العالم السفلي المظلم البارد ويسود القفار والمناطق الجافة واليابسة في الصحراء وفي فصل الصيف عندما يختفي البعل، وقد عرف موت باسم "مولوخ" أو "مولوك" ولهذا اللفظ علاقة بالملك كما لقب في نصوص رأس الشمرا بـ "مدد ٠أل" او "يددال" وهي من الجذر الثلاثي مدد أو يدد الذي يفيد معناه الحبيب لأنه مشتق من كلمة "ود" واللقب معناة حبيب إيل أو يحب إيل(٥٦) ترتسم من الأسم الذي يحمله، وهذه الكلمة شائعة في كل اللغات السامية إذ نتعرف عليه من النصوص الأوغاريتية، فموت وبعل، يمثلان الأقطاب المتضادة في الحياة، فحين يجسد بعل الخير والخصب بما يرسل من أمطار وسحاب يحي الأرض الموات، يجسد موت القحط والجفاف والذبول والفناء وموطنه هناك في أقصى العالم السفلي ، ويأتي وصف لبيته في النصوص الأوغاريتية عندما يرسل بعل مبعوثيه جفنه واجر(٥٧) إليه في بيت جثث الأرض وكلمة (ارص) في الأوغارتية تعني دائما أسفل الأرض، والأرض السفلى مغطاة بجبال تحمل أسماء غريبة (٥٨).

كما لوحظ ورود اسمة الإله موت ضمن بعض الأسماء الشخصية الأوغاريتية مثل كلمة (بن نت) التي ترجمت باسم (ابن موت) وقد يكون اطلاق اسمة على اسماء الأشخاص فيه بعض الغرابة إلا إذا كان من أطلق الأسم يحمل فهماً مغايراً لهذا الاسم أو رأى فيه جانباً خيراً أو كان الأمر مجرد إتقاء لشره ودفعاً لأذاه(٥٩) وكانت من أهم رموز هذا إلإله هي: الرمح ، والخنجر المستقيم ، والقبعة النبلية المقرنة ، وتشير بمدلولاتها إلى الموت والفناء والعالم السفلي(٦٠).

٥ – الإله يـــــم: (Yum)

إله البحر وهو مثل بوسيدون(٦١) ملك البحور والإنهار وإله الماء والبحر خسر معركة السلطة ضد بعل وتروي بعض الأساطيرالأوغاريتية بأن، بعد هذه المعركة زوج من الإلهة عشتار لمراضاته، يرمز إلى يم بلوياثان (ل٠ت٠ن) أي الحية الملتوية ذات الرؤوس السبعة ويرمز إليه بالتنين أيضا (ت٠ن٠ن)(٦٢) وبهذا يتضح لنا المعنى اللغوي لكلمة يم على أنه البحر ولا يختلف المعنى الأصطلاحي في المعتقد الفينيقي عن التعريف اللغوي إذ جعل يم إلها للبحر وللمياه المتمردة الطاغية كالطوفان وسيداً على العالم السفلي يحاسب الناس ويقاضيهم عند انتقالهم إليه ونجد في عبارة "ث ف ط ن هـ ر" ما يثبت مسؤوليته عن القضاء(٦٣) فهو ابن إيل المحبوب أمر له إيل ببناء قصر وهو



على طرفي نقيض من بعل أله المطر ويتوافق مع موت أله الجفاف والقحط الذي كان يسبب الخراب والدمار ويسكن في العالم السفلي وقد ورد في أحد النصوص، بوصية بعل لرسله بعدم الاقتراب منه لأنه سيبتلعهم كالخراف وإذا فتح فمه وصلت شفته العليا إلى السماء والأخرى إلى الأرض[٦٤]. يم في الأساطير أمير البحر وحاكم الأنهار الذي أحبه الإله إيل وساعده ليبني قصره ثم وقع الخصام بينة وبين بعل، والإله يم على الضد من الإله موت في قساوته يستطيع الأحياء من البشر الأبتهال أليه وهو يستمع إليهم ويستحوذ على تعطفهم الطفولي[٦٥].

٦-إله القمـــــــر (يرخ): (Elrk)

يرى الأوغاريتيون علاقة بين الخصوبة البشرية ودورة القمر اليومية والشهرية[٦٦] والقمر فيه زوج الإله يرخ الذكر، وأسمه في بلاد الرافدين الإله سن، والأنثى ننكال زوجتة[٦٧].

٧-الإلهة عنــــــاة: (Anat)

يعني اسم الإلهة عناة العناية والتبصر، كما يعني الاسم الغاية والهدف، والصيغة الآرامية تعني شأن، مهمة، عمل أما في اللغة العربية فالأسم واضح المعنى (العناية) وهي أخت بعل ورفيقته وهي تحتل مركزاً مهما في عالم الآلهة، ومن صفاتها البتول، وهي إلهة الحب والحرب والجمال والخصوبة وفي الوقت نفسة هي إلهة الحرب، وفي بعض المناطق كانت إلهة الطبيعة وقوة الحياة ، لقبها (ب٠ ت٠ ل٠ ت) ويعني البتول، وهي إلهة متناقضة الطباع والصفات[٦٨] وهي تظهر بصفتها المزدوجة كإلهة حب وإلهة حرب بكل وضوح فهي مثال الأنوثة الصارخة، والجمال الصاخب ،وتلقب بالعذراء، وتبقى علاقاتها الجنسية والزوجية غير واضحة تماما [٦٩].

وقد جاء وصف عناة في النصوص الاوغاريتية على شكل "ب ٠ ت٠ ل " و "ر ٠ ح ٠ م" أي (يعني البتول كما اشرنا لها) ، وعناة الرحم وهنا المقصود به رحم المرأة، حوض المرأة الذي يحضن الإنسان في جوفة قبل أنَ يرى نور الحياة، ومنه اشتقت كل معاني الخير المتعلقة بالرأفة والشفقة والحنان مثل الرحمة والرحمن والرحيم والأرحام، وتتجلى هذه الصفات الطيبة في عناة اثناء البحث عن أخيها المقتول " بعل " كما في النص التالي :

"كقلب البقرة على عجلها
وكلقب الشاة على حملها
كذلك هو قلب عناة على بعل"[٧٠].

وتلقب عناة أحيانا ب (ي٠ب٠م٠ت) يعتقد أنها تعني الأرملة التي يفرض عليها الزواج من أخ زوجها المتوفي وبما أنها زوجة بعل إله الخصب الذي يموت ويبعث فأنها تبقى كنة الإلهة الأرملة طيلة مدة إختفاء زوجها[٧١].

يستخلص بعض الباحثين من دراسة عدد من نصوص الأوغاريتية المتفرقة بالنسبة لهذا الزواج أنَ عناة كانت تقوم أحيانا بدورالسفير والرسول ويعود السبب في هذا الأستنتاج إلى أنَ عناة كانت ذات طبيعة انفعالية تتأثر بالأحداث وتتجاوب معها بسرعة وتكره الانتظار والتريث، فهي عندما تستقبل رسل بعل وتتلقى منهم المهمة التي كلفهم بها تهزأ بهم وتعيدهم إلى مرسلهم وقبل أنَ يصلو إليه تكون قد وصلت إلى الهدف وعندما حملت عناة البشارة إلى بعل بموافقة إيل على بناء قصر له فعلت ذلك من تلقاء ذاتها دون أنَ تكلف من أحد بحمل هذه البشارة وذلك لتكون الأولى في حمل الخبر السعيد دون أن تعتمد على رسل بطيء الحركة، وكذلك عالجت الأمور بنفسها عندما كلفها الإله إيل بالذهاب إلى إلهة الشمش (شفش) بالبحث عن الإله المفقود بعل فسرعتها المعهودة كانت تدفعها إلى تأدية المهمات بنفسها دون أنً يكلفها بها أحد وسر سرعتها يكمن في أنَ لديها القدرة على الطيران والتحليق نحو الأجواء البعيدة، بذلك هي تقوم بأي دور لها قدرة في القيام به لذا لا ضرر بأن تقوم بدور المرأة الأرملة عند غياب زوجها بعل، كما يطلق أيضاً على عناة لقب محير وصعب الفهم بـ (أم الشعوب) وهذا يوازي لقب بعل حيث يقال عنه حامي الشعوب وعلى غرار بعل انها تبدو في وظيفة زراعية على أساس مبدأ الخصوبة وقد ورد أيضا وصف لها يقول عنها "عنا الحقل" و "عناة الحراثة " وكذلك " عناة الحياة "وكما يدل من اسمها فيمكن أنَ يكون المعين الذي تتجمع فيه المياه[٧٢]

وتصف عناة بأنها "سيد السموات العالية" و "سيدة السيادة " ونتعرف بفعل هذين اللقبين على مصدر أسماء "سمير أميس"[٧٣] ورمزها الحمامة تكمل صفة عناة الإلهة المجنحة تذكر أنَ عناة كانت سيدة تجمع المياه[٧٤] .

لذا تعد عناة من أهم إلهة الخصب في مجمع الآلهة السورية القديمة وأنتشرت عبادتها وتقديسها، ليس فقط على الأرض السورية بل عمت منطقة الشرق الأدنى القديم كافة ولكن باسماء مختلفة فعلى أحد المشاهد المنحوتة، يرد وصف إلهة كنعانية باسم (قد شو عناة ، "عناة المقدسة (وقد شوعشتارات) مما يشير إلى وجود عدد من إلهات الخصب المحلية اللواتي يقمن بنفس الوظائف التي كانت تقوم بها عناة في وقت ما [٧٥] قد وصلت عبادتها من الأرض السورية إلى الأرض المصرية عن طريق الهكسوس[٧٦] وتصدرت مجمع الآلهة المصرية في القرنين التاسع عشر والعشرين ق ٠م ،

وقد أغرم بها فراعنة مصر حتى أنَ رمسيس الثاني أطلق على أبنته أسم بنت عناة أما رمسيس الثالث فإعتبرها مع عشتارات المحبة له(٧٧).

ومن رموز الإلهة عناة هو الأسد وهو رمز قديم للألوهية المؤنثه وكانت انانا وعشتار تتخذه وجها من وجوه القوة والحرب، وقد حافظ الأسد على أرتباطه بعنات بوصفه رمزاً للقوة والحرب ولنلاحظ أن الأسد رمز شمسي، ولأن عنات كانت تبدو في أغلب أساطيرها قوية عنيفة كان الأسد رمزاً مهماً من رموزها وتبدو عناة وهي تعتلي ظهر الأسد وتمسك بيديها نباتيّ البردي واللوتس(٧٨).

وهما رمزان تعودت عناتأن تمسك بهما وأنَ هذين الرمزين ارتبطا بعنات والأتصال مع التراث الروحي وهذان رمزان يشيرا إلى الخصب ومن رموزها الأخرى العانة وهي مثلث الشعر الذي يوضع عادة تحت أشكال عنات، ويشير إلى الموضع الجنسي للآلهة الأنثى وربّما كانت كلمة (عانة) مشتقة من عنات(٧٩).

وبما أنَ الإلهة عنات هي إلهة الحب والجنس والخصب وإلهة الحياة فقد وصفت بالعذراء، بدلاله النص وهو محادثة بين الآلهة عنات والإله إيل إذ جاء فيه:

"ماذا تريدين أيتها العذراء عنات
وأجابت عنات العذراء
إن كلمتك يا إيل حكيمة
وحكمتك إلى الأبد"(٨٠)

ومن جهة أخرى هي إلهة الحرب والدمار الكوارث وإلهة الظلام، وقوية جبارة متسلطة بدلالة النص الآتي:

"هي ذي عنات تقابل بضراوة
أنها تذبح أبناء مدينتين
أنها تصارع أبناء شاطئ البحر
وتبيد أبناء مشرق الشمس
تحتها الرؤوس تتطاير كالنسور
وفوقها تتناثر الأذرع كالجراد"(٨١).

٨-عشتـــــــــار: (Ishtar)

عشتار أو عشترو ترد في السطر السادس والعشرين من العمود الثاني للوحة الثانية من أسطورة كارت ملك الصيدونين باسم اشيرة أو عاشرة أو عشيرة زوجة إيل أما في العهد القديم فذكرت بأسم عشتوريت وجمعها عشتاروت وكان اسمها في صيدا استارتي وفي أوغاريت اتيرات وفي جبيل عناة وترجمتها أو بعليتس التي تعني سيدة جبيل وهي أخت بعل وحبيبته ، و ورد اسم عشتارت في النصوص الأوغاريتية بصيغة "ا ث ر ت " أي اشيرة ومن القابها "ق ن ي ت . ا ل م . ا ث ر ت . ي م " ومعناة أشيرة البحر أي سيدة البحر كما لقبت "ر ب ت " أي الإلهة والسيدة العظيمة[٨٢] فهي إلهة الخصب والحب والجنس والحرب وهي أعظم الإلهات وأسماهن منزلة وتتصف أنها إلهة زوج وهي مؤنث عشتر وأسمها في بلاد الرافدين عشتار "عيش الأرض " وهي ابنة إله القمر سين وأمها الإلهة ننكال وأخوها الإله أوتو إله الشمس وكانت هناك ملكة السماء وعابرة السموات ونور السماوات وهي الساطعة والمنيرة واللامعة وبعدم ما أصبح القمر تجسيدا لإله مذكر هو(سن) الرافدي وأشباهه، وأعطيت عشتار كوكب الزهرة ثالث الأجرام السماوية المنيرة في السماء وألمع كوكب[٨٣] وتوصف بأنها شابة ممتلئة الجسم ذات صدر نافر وقوام جميل سامية الروح مرهفة الطبع قوية العاطفة تحنو على الشيوخ والأطفال والنساء، في فمها يكمن سر الحياة وعلى شفتها تتجلى الرغبة واللذة ومنها يعبق العطر والشذا[٨٤]أنَ عشتار هي إلهة الخصب والحب والزواج والجمال هي الإلهة الخالقة وإلهة البعث والقيامة هي المركز والرحم والام الوالدة وروح الخصب في النبات والحيوان والإنسان، هي السيدة العذراء الطاهرة، البكر التي لا تنتقص خصوبتها[٨٥].

لقد مثلت في نفسها روح الخصب وبثته في جسد الطبيعة كُلّه النباتي والحيواني والإنساني وتعهده بالحماية والرعاية، ومن أجل هذا فقد عمدت وهي النفس العذراء إلى فرز قوة مخصبة من ذاتها متمثلة في الذكورة فبقيت هي قوة الخصب هي الأصل وصار الذكر ابنا لها صادراً عنها تابعاً لها مهيمنة عليه عاجزاً عن القيام بأي دور أخصابي الإ من خلالها يدور في فلكها مشدوداً بالرغبة الجامحة إلى العودة إليها والأتحاد بها والتلاشي فيها[٨٦] فإن الإلهة عشتار شجعت الأخصاب والتناسل وتكاثر بني الأنسان، فقد كثر الناس وأخذو ينتشرون على ظهر الأرض في شتى الاتجاهات، ولم يعد ما تقدمه الطبيعة ذاتيا من قوت يكفي لسد حاجات البشر فكان لا بد من طريق جديد يشقه الإنسان من أجل تأمين غذائه وضمان أستمراريته وكانت زراعة القمح[٨٧].

وكان اسم عشتار يتردد بصفتها إلهة الحب والجنس وهي أخت بعل وحبيبته التي أدمجها الأغريق في إلهتهم افروديت [٨٨] وفي بعض التمنيات التي كانت تقال في المناسبات الخاصة، ومن ذلك ما كان يقال في اللغة الأوغاريتية، لمن هو مقدم على الزواج بحسب النص الذي جاء فيه:

"عسى أنَ تمنحك عشتار زوجة دافئة الأطراف تضطجع معك

وعسى أن تمنحك أولاد أقوياء السواعد وأن تجد لك منزلا سعيدا"[٨٩].

وقد أشتهرت عشتار بلقب سيدة الحرب، وسيدة المعركة، ومن عجب أنَ تجمع عشتار بين هذه الصفات الحربية وبين صفتها الأولى الرئيسة أي كونها إلهة الحب والجنس [٩٠].

وقد مرت الإلهة السورية عشتار في ذهن الإنسان الشرقي القديم في عدة أطوار واكبت عملية نشوء الحياة على الأرض وتطور هذه الحياة من الخلايا الحية الأولى في الماء إلى حياة النبات ثم الحيوان على الجبل البركاني الأول إلى الأنسان، ولقد كانت في مرحلة من تلك المراحل تتخذ شكلا جديدا واسماء جديدة ومهاما جديدة ويرمز لها برموز جديدة أيضا ففي مرحلة نشوء الحياة الأولى في الماء البدئي جعل لها رمز السمكة أو السمكتين المتماثلتين المتصلين في الماء ترميزا لنشوء الحياة[٩١].

وصار لها في مرحلة نشوء النبات والحيوان عدة رموز نباتية وحيوانية وهي الشجرة أمثال، شجرة الصنوبر وشجرة الزيتون، والنافورة التي ترمز إلى الوفرة المتفجرة من الجبل البارز وسط المياه، وأيضا الجرة التي يتدفق منها الماء وهي تمثل الرحم الأول في المركز الذي انبثقت منه النعمة قوام الحياة، مضيفا إلى ذلك الصليب الذي يمثل في مركزه الرحم الذي هو المركز الأول لكل الولادات كما يمثل بذراعيه المتقاطعتين الذكورة والانوثة، والآفعى التي ترمز إلى التسلسل الخفي للرغبة أو الشهوة التي هي أساس الحياة والموت[٩٢].

ومن رموز الإله عشتار الجذوة أو الشعلة التي ترمز إلى الحب الذي هو بمثابة الطاقة التي لابد منها من أجل أتحاد أو اقتران في الطبيعة، وكذلك البقرة السماوية أو العجلة وهي قرينة الثور رمزإله الخصب في الحيوان، وفي بعض الألواح المكتشفة في أوغاريت نجد الإلهة تحمل لقب العجلة في مواضع كثيرة وعندما تنتقل عبادة عشتار من مكان إلى أخر فأنها تنتقل رموزها معها أيضا[٩٣].

٩- الإلهة شبـــــش (الشمس): (SIippe)

هي إلهة الشمس في أوغاريت ونور الآلهة، تحتل في المستندات الدينية مركزاً عالياً والمستوى نفسه الذي هي عليه في أوغاريت إذ تأتي مباشرة بعد عناة وعشتروت، ويبدو دورها في



القصائد الميثولوجية أقل أهمية[٩٤] وأنَ الإلهة شبش التي يصفوها بنور الآلهة تبدو بنوع خاص كرسوله الآلهة فأنها غالباً ما تكون لسان حال الإله إيل والصفة الرسولية التي يطلقونها عليها هي بسبب الحركة الدائمة للشمس الوسيطة بين السماء والأرض، مادامت مسيرتها تذهب وتأتي من الأفق نحو السماء، كما أنهًا تقوم بدور يصل بين الأحياء والأموات فعندما تذهب عناة للتفتيش عن بعل الذي التهمه موت كانت شبش تقودها بصفتها صلة الوصل بين عالمين فهي تعرف كل زوايا العالم، بذلك فإن شبش تساعد عناة على إعادة بعل إلى جبل صافون والمعروف عن الشمس هي مٌن تساهم في جمع المياه التي تنتشر على الأرض، وهنا يكون دور إلهة الشمس شبش في الأعمال الزراعية ومن ثمَّ الخصب[٩٥].

إنَ دور شبش القليل الأهمية في النصوص الميثولوجية يدل على أنَ ديانة أوغاريت لا تهتم بالميثولوجيا الشمسية، فيبدو عمل الإله مرتبطا قبل كل شيء بالأعمال الزراعية ومن ثم بالخصب ومن هذه الزاوية بالذات يبدو الترابط بين هذه المعتقدات وديانة أوغاريت وبذلك فإن التعلق الديني بالطقوس الزراعية يؤيد مذهب بعل الأوغاريتي دون أنّ يمحوه[٩٦].

إنَّ جذور الحب لإلهة الخصب هي أصل كل خصب ونماء وتكاثر وعليه فهي ضمان بقاء الجنس البشري وخلوده، وعلى نطاق القبلية أو الأسرة فيما بعد تظل هي الشعلة المقدسة ورمز البقاء وأستمرارالذرية، ولهذا فقد نشا تقليد وتقديس " جذوة الحب العشتارية بتمثيلها جذوة أو شعلة يجري الحفاظ عليها مشتعلة رمزاً لخلود النوع أو الذرية في تسلسلها عند قدامي السوريين ثم تحولت إلى رمز للخلود بصورة عامة.

الهوامش والمصادر:

---

(١) سلطان محيبيس ، بلاد الشام في عصور ماقبل التاريخ، الأبجدية للنشر، سوريا،١٩٨٩ ، ص١٠٦.

(٢) هورستكلينكل ، اثار سورية القديمة ، ترجمة قاسم طوير ،منشورات وزارة الثقافة ،سوريا ، ١٩٨٥، ص٦٠.

(٣) **العصر النطوفي:** بدأت الحضارة النطوفية في اول العصر الوسيط ودامت حتى الالف السادس وكان البشر الذين عاشوا في عهد تلك الحضارة من عرق اقصر قامة من العرق الذي عاش في عهد الحضارة السابقة كما انهم كانوا نحاف الجسم مستديري الرؤوس يشبهون انسان العصر البرونزي الحجري الذي وجدت اثاره في بيباوس جبيل والمصريين الذين عاشوا ما قبل السلالات ويبدو انهم كانوا من افراد العرق نفسة الذي انتسب إليه الحاميون والساميون فيما بعد ، وعلى الرغم من أن الحياة الحيوانية في العصر النطوفي كانت من النوع الحديث بصورة عامة فأن هنالك

فروقا هامة بينها وبين الحياة الحيوانية اليوم فقد كانت بقايا الغزلان لا تزال كثيرة ولكنها من نوع الأيل وهو نادر اليوم ويدل على وجود أحوال الجذب والجفاف ينظر : فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص١٥.

(٤) **تلول عين ملاحة وعين صخري ومغارة الواد:** تقع في وادي اليرموك إلى الشمال الشرقي من أربد وهي محصورة بين وادي الشلال ووادي راحوب وقد بلغت مساحة التل عند اسفل قاعدته حوالي (١٥٠x١٥٠) م٢ وأنَ السكنى في هذه المواقع قد بدأت منذ العصر الحجري النحاسي وهناك شواهد كثيرة على أنً الأستيطان في هذا التل قد استمر كذلك منذ أوائل العصر البرونزي المبكر وحتى أواخره، ينظر : خير نمر ياسين، جنوب بلاد الشام تاريخية واثارة في العصور البرونزية، سلسلة الكتاب للطباعة، الأردن، ١٩٩٨، ص٢٢.

(٥) خزعل الماجدي، معتقدات الكنعانية، منشورات علاء الدين، سوريا ، ١٩٩٧، ص٦١.

(٦) **العصر النيوليتي** : يعني العصر الحجري الحديث الذي دام نحو ألفي سنة من عام ٦٠٠٠ق م حصل تقدم محسوس في الزراعة وتربية الحيوانات وأستعمال الأدوات الحجرية المصقولة والحياة المستقرة وقد راى هذا العصر أيضا اختراع الخزف، للمزيد ينظر : فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص٢١.

(٧) **تل مريبط:** يقع على الطرف الجنوبي من وادي نميرة على بعد ١٣ كم جنوب باب الدراع وتبلغ الموقع ما يزيد على الفدانين وقد أحيطت المدينة من جميع الجهات بالأسوار الدفاعية التي بنيت من الحجارة بحيث بلغت سماكتها ٤م ، ينظر : فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص٤٦.

(٨) خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، ص٦٢.

(٩) **الشامنية** : الشامان أو الساحر هو رجل الدين الذي يقود عمليات الدفن الشعائري ويسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة بتقليدها استناداً إلى قانون السحر الذي هو قانون التشابه فالشبيه ينتج الشبيه والمعلول يشبه علته ونقدر بان الشامان كان الضرورة الموضوعية لتنظيم شؤون كل تجمع بشري حيث تلتفت المجموعة حول الأقدر نفسيا وجسديا و عقليا وفي هذه الحالة لابد وأنَ الشامان كان منظم اللغة لإن النشاط الفكري والروحي والجماعي المنظم لا يمكن أنَ يتم دون لغة للتفاهم والترميز، ينظر: صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الاوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، منشورات المديرية العامة الأثار، دمشق ، ٢٠١٠، ص٣٩.

(١٠) **الاسكاتولوجيا:** وهي عقائد وطقوس واساطير كل مايتصل بالموت إذ أصبح الدفن طقسا تقديسا في الباليوليت الأوسط لان الدفن حماية للميت وربما كان ذلك بداية التطلع الى الخلود في عالم ما بعد الموت وفي ذلك ما يدل على مدى التطور الذي طرا على الحياة الدينية وهنا كان حتى دفن الحيوان والنار والفأس وغيرها من اجل توفير روحية للميت والأيمان بحياة لاحقة بعد الموت بدليل وضع ممتلكات الميت في قبره ينظر : صالح الحكيم ، المصدر نفسه ، ص٤٠-٤١.

(١١)هورست كلينكل، اثار سورية القديمة، ص٦٤.

(١٢) حليم دموس، امام خرائب اوغاريت مقالة من مجلة الحوليات الأثرية السورية، جزء الأول، المجلد الثالث، سوريا ، ١٩٥٣ ، ص١٤.

(١٣) سلطان محيسن، دمشق من المستوطنة إلى المملكة، مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨ ، ص٢٩.

(14)Dietrich , Loretz , Ugaritische ritual und beschworungen , tuat , 3 ,1986, p54.

(١٥) **اسم إيل (إل)** : وردت عبارة إل دف اد لتصف إيل بإله الرحمة والشفقة لأن المعنى العربي للجذر ف ا د هو الفؤاد أي القلب الرامز إلى الرحمة والعطف إمام عبارة م ل ك ا بِ شِ ن م فهي تعني الملك، وكذلك وجد لأيل لقب في عبارة ث ر ال أي ثور، ينظر: أنيس فريحة، ملاحم وأساطير، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٨، ص٤١.

(١٦) **الوهيم** : تستعمل لفظ الوهيم في المصدر الألوهيمي والذي كتب في إسرائيل حوالي عام ٧٧٠ قبل الميلاد ويستعمل أسم إلوهيم عادة بكثرة في الأصحاح الأول من سفر تكوين وفي المزامير (٤٢-٤٧) والتي سميت مزامير الوهيم هذا ويستعمل الوهيم بالتبادل مع الأسمين اللذين اطلقتهما التوراة على الذات العلية وهما يهوه وادوناي فما من إسفار التوراة أو العهد القديم إما اسم يهوه فيدل على علاقة الله عز وجل مع بني إسرائيل فهو إلة العهد وإله الرؤيا والأعلان وإله الفداء، ينظر إلى : محمد بيومي مهران، أسرائيل، دار مصر، الأسكندرية ،ج٣ ، ص٩٣.

(١٧) **نصوص اوغاريت:** وهي نصوص دينية أدبية شعرية كنعانية الأصل والمنشأ وقد اختلفوا في تفسير كثير من مفرداتها وفي معرفة معاني عديد من جملها وفي تحديد صيغها الصرفية، وصنفت رواد الدراسات الأوغارتية النصوص على تقييد في أرقام النصوص وإسطرها لأنَ في ذلك فائدة لمن يرغب في البحث مستقبلاً إذ سيجد سهولة في التدقيق والمقارنة، ينظر : علي عساف، نصوص من أوجاريت، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، ١٩٨٨، ص٨.

(١٨) محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨، ص٣١٤.

(١٩) سبتنيوموسكاتي، الحضارات السامية، ترجمة السيد يعقوب، الهيأة المصري العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٧، ص٢١٣.

(٢٠) أنيس فريحة، ملاحم وأساطير، ص٧٨.

(٢١) بشار خليف، حورات في الحضارة السورية، دار رائي للطباعة، دمشق، ٢٠٠٧، ص٣٨.

(٢٢) **عشيرة(أثيرة):** كانت زوجة الآله إيل هي إيلات المعروفة كذلك بأسم عشيرة أو أثيرة والتي يطلق عليها لقب " الأم الإلهة" هذا وقد لقبت عشيرة في نصوص أوجاريت بالسيدة أثرت إلهة البحر (ربت اثرت يم) والألهة إلتأن زوجها إل خالق الخلق فكذلك هي خالقة الإلهة فإذا قيل بنو أثرت فالمقصود الآلهة ونظرا لأن إيلات أو أثرت ذات كلمة مسموعة لدى زوجها فقد كان أصحاب الحاجات يلتمسون وساطتها لدية و كانت وساطتها دائماً وأبداً ناجحة، ومثال ذلك أنَ الإلهة عنت أخت بعل وأمرته سألتها التوسط لدى (إيل) لكي يسمح (بعل) أنَ يبني قصراً له رمزاً لسيادته فأذن له، ينظر: محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية وتاريخ لبنان القديم، ص٣١٥.

(٢٣) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، ص١٢٦.

(٢٤) محمود حمود، الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز والحديث والحديد (١٦٠٠-٣٣٣) ق م ، هيأة سورية العامة للكتاب ، دمشق ،٢٠١٤، ص٥٠.

(٢٥) حسن الباش، الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي ، دار الجليل للطباعة ، دمشق ، ١٩٨٨، ص٣٠.

(٢٦) المصدر نفسة ، ص٣١.

(٢٧) علي عساف، نصوص من اوغاريت، ص١٦.

(٢٨) حسن الباش، الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي، ص٣١.

(٢٩) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، ص١٦٥.

(٣٠) جمال الدين ابو الفضل ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٥، مج ١١ ص٥٩.

(٣١) فاطمة جواد الله، سورية نبع الحضارة ، دار الحصاد للنشر، دمشق ، ١٩٩٩، ص٥٦.

(٣٢) فاطمة الزهراء عزوز، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص٧٥.

(٣٣) سعد صاحب، دور سورية في بناء الحضارة لإنسانية عبر التاريخ القديم،ص١٣٠.

(٣٤) انيس فريحة ، نصوص اوغاريتية ، ص٤٦.

(٣٥) محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية وتاريخ لبنان القديم ، ص٣١٦.

(٣٦) جبل صفوان الأقرع تذكر نصوص أوغاريت أنَّ جبل صفن هو مقر الإله بعل وقد بنى له الإله كوثار قصراً فوقة ومن علياء سكناه كان يدير شؤون العالم وهناك وارته الثرى اخته عناة عندما تمكن منه الإله موت وأرداه قتيلاً ويرى كثير من الباحثين في جبل الأقرع الذي يبعد حوالي ٥٠ كم شمال أوغاريت عند مصب نهر العاصي جبل صفن المقصود في الأساطير حيث يمكن مشاهدة قمته من مدينة أوغاريت وهي محاطة بالسحب حتى في الأيام المشمسة، فلا عجب أنَّ يتخذ إله المطر والصواعق قمته فنزلا له في التصورات الأسطورية، ويستقبل صفن الذبائح أربع مرات كما جاء في أحدى قوائم الأضاحي المكتشفة في أوغاريت ويظهر أسمة مركباً في اسماء الأشخاص الفينقية المركبة مثل عبد صفن وصفن صادق وصفن بعل، ينظر: ادزارد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الألهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية، في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، دار الشرق العربي، بيروت، بلا ت ، ص٢٤١-٢٤٢.

(٣٧) دعا الاوغاريتيون الندى بـ(طيلة) وغياب المطر والندى يدلان على الظمأ والجفاف والقحط وكان يطلق على الإله بعل بعل الظمأ وفي التقاليد الاوغاريتية المطر والندى يأتي من بعل، بنات بعل تبدو بهيأة الضباب أو الندى وقد كان الندى يدل قديما على مطر لطيف وضباب وما ينضح من ماء على الأغصان وتتسبب به النجوم وله أهمية خاصة كونه شرط أساسي لخصوبة التربة فب بعض مناطق المشرق اذ يعتمد عليه الكثير من الغلال والمحاصيل. ينظر إلى : محمود حمود ، الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز والحديث والحديد (١٦٠٠-٣٣٣) ق م، ص٥٦.

(٣٨) شوقي عبد الحكيم، مدخل لدراسة الفولكلور والاساطير العربية، ابن خلدون للطباعة، بيروت، ١٩٧٨، ص٣٣.

(٣٩) رينيةلابات، سلسلة الاساطير السورية ديانات الشرق الأوسط ، ترجمة مفيد عرنوق، دار علاء الدين للطباعة، سورية، ٢٠٠٦، ص٤٣٧.

(٤٠) **ادوني أو ادونيس :** هو الصبغة اليونانية لاسم الاله السامي ادون بمعنى السيد وتساوي لفظ بعل بمعنى انها اسم وقد اشيع اسمة ادونيس عند الإغريق فقط حيث تغير اسم ادون بإضافة السين في اخره إلى ادونيس أي سيدي ومولاي= =هذا وقد اسماه العبرانيون " تموز" تشبيها باله بلاد الرافدين (تموز) المختص بالحب والأنبات واما في مصر فان تموز يصبح اوسيرس وبهذا الاسم ادونيس اصبح اشهر اله بين الهة السوريين، وقد دخلت عبادة ادونيس



بلاد الأغريق وفي القرن الخامس قبل الميلاد كانت عبادته راسخة الأركان، وأما في فينقيا فأن قصة ادونيس وعشتاروت سيدة جبيل تركزت في افقا عند منابع نهر إبراهيم والذي عرف بنهر ادونيس في أعالي لبنان وهناك علاقة وثيقة بين عبادتي ادونيس وعشتار فقد كان الفينيقيون يعتقدون أنَ الآلهة كالرجال يحتاجون إلى أنثى لذلك كان لادونيس اله الجمال في جبيل حبيبة هي عشتار، وقد كانت عبادتهما وخاصة ادونيس شعبية حداً وخاصة بين النساء وتصوره الأسطورة ادونيس في هيأة شاب قتله خنزير وحشي وأنَ عشيقته عشتار نزلت إلى طبقات الجحيم لتنتزعه من الموت ، ينظر :أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، دار الشروق للطباعة، دمشق، ج٢ ،٢٠٠٤، ص٥٥٣.

(٤١) **اشمون** : يعد أشمون بعل صيدا أو سيدها ولم يكن يحمل لقب بعل وقد قرنه اليونان بمعبودهم اسكليبوس الذي يشرف على الشفاء فضلا عن خصائص الخصوبة التي عرفت عنه بومن ثم فهو يعد أله الطب، ينظر: إلى محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية وتاريخ لبنان القديم، ص٣١٩.

(٤٢) **ملقارت** :هو ملكرد إله صور وكلمة ملقارت تتكون من كلمتين فينيقيتين وهما كلمة ملك بمعنى ملك وكلمة قارت بمعنى مدينة أي ملك المدينة أو إله المدينة وهذا يعني أنَ ملقارت أنما هو ملك المدينة وبعلها أي سيدها وقد شبة الأغارقة ملقارت بمعبودهم البطل هرقل ، ينظر : رينية لابات، سلسلة الأساطير السورية ديانات الشرق الأوسط ، ص٤٤٠.

(٤٣) **بعل حمون** : يلعب هذا الإله دورا بارزاً في شمال أفريقيا وعرف بأنه الإله الرئيس في قرطاجة من خلال كتابات نذرية عديدة إلا أنه كان في الأصل إلهاً فينيقيا أنتقلت عبادته إلى هناك فيما بعد وكان يعود بإله الجنس لمدينة سمأل، وليس معروفاً هل كان الشطر الثاني من الايم (حمون) الذي تشكل من اسماء الأشخاص في أوغاريت أصيلاً أم دخيلاً من= أصل حوري، ويمجد بعل حمون من خلال الكتابات التدمرية منذ القرن الأول قبل الميلاد ويعتقد أن عبادته أنتشرت من المستعمرة الفينيقية قرطاجة إلى مالطا وصقلية وسردينيا، ينظر: محمد علي سعد الله، تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر –سورية القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص١٣٢.

(٤٤) **بعل بقاع** : سميت مينة بعلبك باسم هذا الإله وكان يعرف بأله السهول الواقعة بين جبال الشرقية والغربية إلا انه تحول إلى إله سماوي في العصر الهليني منذ القرن الثالث ميلادي ومنذ ذلك الحين أصبحت بعلبك تعرف بالإسم الهليني (هليو بوليس) أي (مدينة الشمس) ومما لاشك فيه أن بعل بقاع كان في الأصل إله طقس وله شخصية (هدد) ولا يمكن أن يؤخذ قول مكروب على محمل الجد في كتابه عن أعياد إلهة الخصب عندما يذكر أن عبادة الإله أنتقلت من مصر إلى سوريا وهليوبوليس، وكان يحمل هذا الإله رمز الصاعقة وسنابل القمح وسوطا في يدية وهي الرموز التي تشير إلى وظيفته الألية كأله الطقس وخصب، ينظر: جان كلود مارغون، السكان القدماء لبلاد ما بين النهرين وسورية الشمالية، دار علاء الدين للطباعة، سوريا، ٢٠٠٣ ، ص١٨٧.

(٤٥) **بعل أدير**: يذكر اسم هذا الإله لأول مرة في القرن الخامس ق. م ويعني أسمه بعل القدير وكان أحد إلهة جبيل ، ويرد ذكرة غالبا في شمال أفريقيا في (سياحو) على أنه الإله الأب وبعل أدير أغسطوس، كما تذكر النصوص البونية أنه له مذبحا خاصا به وأنَ جوبيتر الذي كان تقدسه الفرق العسكرية الأفريقية كان شبيهاً به وكان من وظائفه أله خصب وألهة العالم السفلى، ينظر: أحمد داوود وآخرون، تاريخ سوريا الحضاري القديم، ص٢٥٧.

(٤٦) خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية ، ص٧٧.

(٤٧) عبد الرحمن المزين، الفكر الأسطوري الكنعاني واثرة في التراث الفلسطيني المعاصر، فضاءات للطباعة، عمان، ٢٠١١، ص٨٨.

(٤٨) .د. أدز أراد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الالهة والاساطير، ص٢٦٨.

(٤٩) عبد الرحمن المزين، الفكر الأسطوري الكنعاني واثره في التراث الفلسطيني المعاصر، ص٩٦.

(٥٠) **الإله رشف** : معبود فينيقي شرقي نلتقي به في النصوص الميثولوجية لرأس الشمرا إذ يشار إليه كمعبود فلكي يحمل إلهة الشمس وكان رشف إلهاً للبرق والضوء ومع ذلك من الواضح أنه يعادل "حدد" (هدد) السوري وتشوب الشمالي وكان رشف يعبد أيضاً في قرطاج في معبد يقع فيما بين منطقة الموتى وبيرسيا، هذا وامتدت عبادة رشف إلى مصر السفلى في عهد الأسرة الثامنة عشر وتوصفة النقوش المصرية إله حرب نشط مثل بعل وله قرنا على غطاء رأسه وربما يشير إلى صلتة بالصحراء التي كانت مصدر خوف وضرر في الشرق القديم هذا ولقب رشف في أحد النصوص رأس الشمرا بلقب "سيد السهام" كناية عن صفته الحربية، ينظر: محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية، ص٣٢١.

(٥١) محمود حمود، الديانة السورية القديمة، ص٦٤.

(٥٢) المصدر نفسه ، ص٦٥.

(٥٣) د. أذزارد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة ،قاموس الالهة والاساطير، ص٢٦٨.

(٥٤) ج كونتنو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة ، مركز كتب الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٢١.

(٥٥) في العهد القديم يعرف داجون بأنه إله الفلسطينيين الأكبر الذي زعزع شمشون بناءه ونحن نعرف من التوراة اسم محل يدعى بيت داجون في فلسطين وقد أستمر معبودا في قرية عربية تدعى بيت ديجان جنوبي شرقي يافا كما أنَ نصبا وجد في أوغاريت تمت ترجمته مؤخرا يذكر داجون في توتول ويبدو أنَ داجون قد أتى إلى أوغاريت من توتول الواقعة في شمال شرقي سوريا المعروف بمركز أموري مهم لعبادة داجان، ينظر: سفر يسوع١٥: ٤١ وكذلك رينية لابات، سلسلة الأساطير السورية ديانات الشرق الأوسط، ص٤٣١.

(٥٦) فاطمة الزهراء عزوز، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد الى القرن الأول للميلاد، ص٧٧.

(٥٧) **جفنة واجر:** رسولان يستخدمهما بعل لنقل رسائله إلى أخته عناة والى موت إله العالم الأسفل، السم الأول يعني الكرمة والسم الثاني يعني الحقل، اسمان مرتبطان بالخصب، ينظر: عفيف بهنسي، التراث الأثري السوري، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق ، ٢٠١٤، ص٢٧.

(٥٨) د.أذزراد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الالهة والاساطير، ص ٢٩٩.

(٥٩) فراس السواح، اخر أيام اوغاريت، مجلة افاق المعرفة، دمشق، العدد٥٠٧، ٢٠٠٥، ص١٨٢.

(٦٠) خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، ص٨٧.

(٦١) **بوسيدون** : هو إله البحر والخيول والزلازل والعواصف البحرية في الأساطير اليونانية وهو نجل كرونوس وريا وشفيق زيوس كبير الإلهة وزوجته امفيترايت وهو مخلوق تم وصفه على أنه نصفه رجل ونصفه الآخر سمكة ينظر: نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط القديم، دار المعارف، مصر، بلا ت، ص١٩٧.

(٦٢) محمود حمود، الديانة السورية القديمة، ص٦٧.

(٦٣) فاطمة الزهراء عزوز، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد، ص٧٨.

(٦٤) محمودحمود، الديانة السورية القديمة، ص٦٨.

(٦٥) المصدر نفسه، ص٦٨-٦٩.

(٦٦) إنَ أرتباط القمر بالخصوبة أمر من السهل إثباته في الثقافات القديمة التي ورثت الثقافة النيوليتية فقد كان القمر هو دليل الدورات الزراعية وغايتها فيه يؤرخ الإنسان الفصول ويستدل على أيام الخصب والجدب وقد أرتبط القمر بالزراعة وبالشجرة وشهدت الحضارات القديمة في الكثير من الرسوم والتزينات ارتبط القمر بالأشجار ويبدو لنا القمر في مثل هذه الثقافات وغيرها وكأنه هو الذي ينفخ الحياة في البذور وانه مصدر الأمطار وانه المسؤول عن مد وجزر المياه ونشر الندى وتفجير الينابيع، ينظر: خزعل الماجدي، أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، ص١٢٤.

(٦٧) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي ، ص١٣٧.

(٦٨) محمود حمود، الديانة السورية القديمة، ص٦٠.

(٦٩) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي، ص١٣٥.

(٧٠) أنيس فريحة، نصوص أوغاريتية، ص٥٢.

(٧١) د.أدزراد واخرون، ترجمة، محمد وحيد خياطة ، قاموس الألهة والأساطير، ص٢٨٩ .

(٧٢) رينيه لابات، سلسلة الأساطير السورية ديانات الشرق الأوسط، ص٤٢٩.

(٧٣) **سمير أميس:** وهي أحدى بنات بعل الثلاث وربما كانت نفسهما الألهة التي عبدت في سورية الداخلية بأسم (سمير أميس) وقد عبدت هذه الألهة في بلاد الرافدين بأسم (ساموراماات) وقد أهتموا بعبادتها لديهم أكثر من الكنعانيين وعلى هذا فهي ألهة سورية داخلية وليست ساحلية، ينظر: حسن الباش، الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي، ص٣٤.

(٧٤) ريتيه لابات، سلسلة الأساطير السورية ديانات الشرق الأوسط ، ص٤٣٠.

(٧٥) ودليلنا على ذلك أن كتاب التوراة وانبياءها لا يتعرضون في هجومهم العنيف الذي شنوه ضد الإلهة الكنعانية عناة فلا تذكر اطلاقا في نصوص العهد القديم رغم انتشار عبادتها الواسع في كل من مصر وسوريا وفلسطين واكتفى أنبياء التوراة بصب جام غضبهم على الآلهة المماثلة عشتارات التي يرد ذكرها في كثير من نصوص العهد القديم بصيغة الجمع عشتروت، ومما يدعم الأعتقاد بأن اليهود لم يميزوا بين إلهة خصب وأخرى في الديانة الكنعانية اكتفاؤهم باستخدام صيغة واحدة هي صيغة الجمع للإلهة عشتارات التي كانت تعبد في أماكن عدة وتحت أسماء مختلفة ، ينظر: د. أدزراد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الآلهة والأساطير، ص١٨٢.

(٧٦) **الهكسوس** : كلمة هكسوس لا تعني قوم ولا تعني أسماً علماً وإنما هي لقب اطلقه المصريون القدماء على كل حاكم غريب بحكم بلاد غريبة أي بالمعنى الواسع حكام المناطق الأجنبية فقد ورد هذ التعبير في تاريخ مصر قبل مجيء الهكسوس إليها وذلك في زمن السلالة الثانية عشر واستعمله المؤرخ المصري "سنوهي " الذي التجأ إلى بلاد الشام في مدة الاضطراب الذي عم مصر نتيجة مقتل الفرعون " امنمحات الأول " وكتب عن فترة الاضمحلال التي سبقت هذا العهد الكاتب المصري منيثو عاش في ٢٨٠ق٠م أخذ هذا التعبير وفسر تفسير خاطئاً بأنه يعني " ملوك الرعاة" فلذلك أن كلمة هكسوس وهي بالمصرية القديمة "حق –حاسوب " أي حكام البلاد الأجنبية أي بالمعنى الواسع البلاد

التي تقع خارج حدود المملكة المصرية آنذاك، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة حضارة وادي النيل، دار الوراق، بغداد، ٢٠١١، ص٦٢.

(٧٧) أحمد أمين سليم، مصر والعراق دراسة حضارية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٧٥.

(٧٨) خزعل الماجدي، المعتقدات الكنعانية، ص٧٨.

(٧٩) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي، ص١٤٣.

(٨٠) عبد الرحمن المزين، الفكرة الأسطوري الكنعاني وإثره في التراث الفلسطيني المعاصر، ص ٦٤-٦٥.

(٨١) فراس السواح، مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة – سورية وبلاد الرافدين، ص١٢١.

(٨٢) دونالد ريد فورد، مصر وكنعان وإسرائيل في العصر القديمة، ترجمة بيومي قنديل، هيئة العامة لدار الكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص١٣٢.

(٨٣) محمود حمود، الديانة السورية القديمة، ص٧٠.

(٨٤) أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، دار الصفدي للطباعة، سوريا، ٢٠٠٤، ص٣٦٦.

(٨٥) المصدر نفسه، ص ٣٦٨.

(٨٦) ا ش . شيفمان، المجتمع السوري القديم، ترجمة احسان اسحق،بلاط،دمشق،١٩٨٧، ص ٨٤.

(٨٧) أحمد أمين سليم، العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق والأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية، ١٩٨٩، ص٢٧٢.

(٨٨) تعد أفروديت أحد التجليات الأولى لعشتار بصفتها إلهة للحب والخصب في الطبيعة وعلى هذا الأساس فهي ليست شخصية تاريخية، كما هو الأمر مع أيزيس واوزيريس وعشتارت، بقدر ماهي تجسد لأحد أوجه الخصب لعشتار الأم السورية الكبرى الرحم الأول، أوفروديت (اوفينوس) ليست في الحقيقة سوى عشتار الكنعانية التي جاءت إلى قبرص مع الفينيقيين إبان سيادتهم على البحر المتوسط ويجمع دارسو الميثولوجيا الأغريقية على أنَ اسم أفروديت يرجع إلى أصول سورية وأنَ عبادتها أنتقلت من قبرص إلى سائر انحاء بلاد اليونان والرومان وأنها كانت في الأصل إلهة الخصب للأرض والطبيعة بكل مظاهرها ثم أقتصرت وظيفتها على الحب بشتى أنواعه وتحكي أسطورة مولد أفروديت الكثيرة الزخارف عن أصلها القبرصي ، فتقول أنَ الإله قرونو قد تمرد على أبيه اورانو وقام بمساعدة أمه جيا على أخصاء الأب ورمى بأعضائه التناسلية في البحر فأخصبت الماء المالح مكونة زبدا أبيض أنبثقت منه أفروديت في أبهى شكل لامرأة وقعت عليها عين إنسان، ينظر: أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، ص٤١٦-٤١٧.

(٨٩) علي أبو عساف، نصوص من اوغاريت، ص١٠٢.

(٩٠) ويعلل ذلك بأن عشتار أنما كانت على صلة بحياة الأنسان سواء عندما تفني في خضم المعركة أو عندما تخلق في لهيب العاطفة وأتصال الجنسين، على أنَ هناك وجها أخر للنظر يذهب إلى أنَ ظهور عشتار وهي نجمة الزهرة أحيانا عند المساء وأحيانا عند الفجر مما أكسبها بطريقة أو بأخرى صفة التناقض، وهناك وجه ثالث للنظر يذهب أصحابه أنه لا يستبعد أنيكون هذا التناقض في شخصية عشتار إلى التقاء مفهومين متباينين عنها أصلا الأول والأرجح أنه الأقدم في وادي الرافدين، يجعل منها إلهة للحب والجنس والثاني ولعله من المفاهيم التي جاء بها الساميون ويجعل منها ألهة للحرب وبمرور الزمن ونتيجة لأمتزاج المفاهيم السومرية بالسامية الخاصة بالمعبودة



عشتار وصفت بأنها ربة الحب تارة وربة الحرب تارة أخرى وقد ساعدت في طرد الكوتيين من البلاد، ينظر: محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، ص٣٢٨.

(٩١) أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم ، ص٤٣٥.

(٩٢) جان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، ترجمة ريا الخش، دار الحوار للطباعة، سوريا، ١٩٩٨، ص٣٦.

(٩٣) أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، ص٤٣٨.

(٩٤) علي أبو عساف، نصوص من اوغاريت، ص٨٣.

(٩٥) رينيه لابات، سلسلة الأساطير السورية ديانات الشرق الأوسط، ص٤٣٢.

(٩٦) المصدر نفسه، ص٤٣٣.